المصدر: الاهرام

التاريخ : ١٨ يـو نيـو ٢٠٠٥

المحت الي امكانيه استجواب سوريين في الحادث
لجنه التحقيق الدوليه توكد اغتيال الحريري بواسطه سياره ملغومه

بيروت من فتحي محمود

في الوقت الذي بدات فيه لجنه التحقيق الدوليه في جريمه اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري عملها رسميا امس ولمده ثلاثه اشهر مبدئيا وفقا لقرار مجلس الامن، تنتقل غدا الانتخابات البرلمانيه الي شمال لبنان، حيث تجري المرحله الرابعه والاخيره التي ستحدد مصير البرلمان الجديد.

رئيس فريق التحقيق الدولي ديتليف ميليس يحمل في يده صوره لشاحنه بيضاء من المرجح انها استخدمت في اغتيال رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني الاسبق

فقد اعلن ديتليف ميليس رئيس لجنه التحقيق الدوليه ان الخبراء الالمان الذي اتوا الي لبنان للكشف عن المكان الذي وقع فيه الانفجار اكدوا ان الاعتداء نفذته سياره ملغومه.

واضاف في موتمر صحفي عقده امس ان العناصر التي نملكها تثبت ان الانفجار الذي قتل الحريري ناجم عن تفجير بواسطه سياره ملغومه من نوع ميتسوبيشي بيضاء اللون ومقودها الي اليمين، كما هي حال السيارات في بريطانيا.

واضاف ان الخبراء توصلوا الي ان السياره من انتاج١٩٩٥ ١٩٩٦ والمتفجرات وضعت بلا ادني شك علي السطح وليست تحت الارض. ولم يحدد رئيس لجنه التحقيق ما اذا كانت السياره متوقفه او سائره لحظه الانفجار.

ودعا الشعب اللبناني وكل دوله لديها معلومات قضائيه او مخابراتيه حول الحادث الي ان يزودوا اللجنه بها دون تاخير محملا اي جهه تمتلك مثل هذه المعلومات ولا تفصح عنها المسئوليه في فشل التحقيق. واشاد في الوقت نفسه بتعاون الدوله والاجهزه الامنيه اللبنانيه مع تحقيقات اللجنه.

والمح رئيس الفريق الي امكانيه استجواب مسئولين سوريين كانوا يتحملون مسئوليه الامن في لبنان.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وقال ردا علي سوال عن امكان التحقيق مع اشخاص من خارج لبنان ولا سيما من سوريا انه سيتم استجواب كل طرف يتم الاشتباه به خاصه من كان لديهم الدور الامني في لبنان. كما وجه نداء الي جميع اللبنانيين الذين

يملكون معلومات حول سياره الميتسوبيشي لتقديمها الي لجنه التحقيق.

وكان الامين العام للامم المتحده كوفي انان قد اعلن مساء امس الاول بدء التحقيق في اغتيال الحريري وقال: يوجد فريق تابع لنا علي الارض، لقد بدا فريق التحقيق العمل.

من ناحيه اخري، بلغت الحملات الانتخابيه في شمال لبنان التي ستجري غدا ذروتها بشكل لم يسبق له مثيل في تلك المنطقه، خاصه بعد استعراض القوه الذي قاده النائب سعد الحريري من خلال حشد عشرات الالوف في قلب مدينه طرابلس مساء امس الاول، في المهرجان الذي اقامته لائحه المصالحه والاصلاحالتي تضم تحالف تيار المستقبل والتكتل الطرابلسي واركان من لقاء قرنه شهوان في بدايه مبارزه وعرض قوي شعبيه واستنفار للقواعد الناخبه علي نحو لم تشهده طرابلس من قبل، واستكمل العرض بمواقف لا تقل تصعيدا علي السنه اقطاب اللائحه ولا سيما منهم النائب سعد الحريري الذي يواصل اداره العمليات الانتخابيه بنفسه من طرابلس.

وردت اللائحه المضاده التي يقودها وزير الداخليه السابق سليمان فرنجيه ويدعمها ميشال عون، بمهرجان مماثل في نفس المكان امس، بينما كثف عون من موتمراته الصحفيه للرد علي بعض ما ورد في خطاب سعد الحريري، فاعتبر ان اكبر خطا يرتكبه هو انه يضع كل اللبنانيين الذين لا ينتخبون معه في موقع الجريمه.

ورد زعيم الحزب التقدمي وليد جنبلاط علي عون، فوصفه بانه شخص تجربته السياسيه والعسكريه كلها فاشله، فليتفضل ويوافق علي الطائف وليرفض القرار ١٥٥٩ وليسر بحمايه المقاومه ثم نحكي لاحقا.

وقد اوحت الموشرات الميدانيه للساحه الانتخابيه في دائرتي الشمال بوجود انقسام في اوساط الناخبين علي قاعده الفرز الطائفي الذي بات سمه معارك الشمال، نظرا لحجم الفرز السياسي الطائفي في كل منطقه من الدائرتين، وان المعركه خرجت من سياقها التقليدي المحلي لتدخل في نفق التجاذبات الكبيره حول مستقبل مجلس النواب وتوازن القوي فيه لتصبح معارك الشمال ونتائجها مفتاح المعارك المقبله علي مستوي لبنان، ونجح اللاعبون

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الكبار في خطف زمام المبادره من اللاعبين المحليين، مما يعني ان التنبو بنتيجه الانتخابات فيها اصبح مستحيلا، وانه من الصعب ان تفوز اي لائحه من اللوائح المتنافسه بكامل المقاعد ال٢٨، وان النتائج ستشهد مفاجات كبيره.

وتشهد الايام المقبله مجموعه خطوات لاعاده تنظيم الدوله، حيث يقدم رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي استقالته بعد غد، ثم تتم الدعوه لعقد جلسه نيابيه قبل نهايه الشهر الحالي لانتخاب رئيس جديد للمجلس اللبناني وهيئه مكتبه وبدء عمليه تشكيل الحكومه الجديده.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية